



يوميات معرض أربيل الدولي للكتاب 5

العدد (1765) السنة السابعة - الخميس (8) نيسان 2010 http://www.almadpaper.com - E-mamil: almada@almadpaper.com



المعرض في وسائل الاعلام وهو يدخل يومه السادس..

تنوع معرفي واقبال واسع

ذاكرة الإنسانية

كاظم الجماسي

قبل ان تولد الكتابة والكتاب كان الانسان محض كائن من كائنات الطبيعة، يأكل ويشرب ويتناسل وينام، يمر النهار عليه والليل والشهور والاعوام باداء على الدوام بجعبة خاوية من ايما خبرات من النقطة ذاتها، نقطة الصفر.

قبل ان تولد الكتابة والكتاب لم يكن من معرفة او وعي بالوجود عند الانسان، بهيم في انحاء الارض يلقط غذاءه شأنه شأن الدواب من دون اية دراية ان كان يمضي شرقا ام غربا ام جنوبا ام غربا.

نعم لزم الانسان الشفاهي ذاكرة ولكنها ذاكرة المحو والنسيان، ليس من خطو الى الاسم يمكن له تدعيم الثقة بالنفس عبر تدعيم الثقة بالمحيط، بل لنا ان نتخيل انسانا يمارس الحياة في فضاءات مملئة بظلام مطبق، فأي هلع ورجب يقتلعان الروح من الجذور.

اسلافنا الشفاهيون بافتراض تمكنهم من ناصبة لغة اصطلاحا عليها، وهي قطع لغة جنينية، لم تتأسس لديهم عتبة ذاكرة بالمعنى الذي نقصده اليوم، الامر الذي يعني غياب اية نواة اجتماعية من مثل اسرة او قبيلة او اية جماعة ترتبط باية رابطة سوى رابطة النوع ومن ثم رابطة الجنس.

ولما حانت اللحظة الفاصلة في تاريخ الانسان، اللحظة التي منحت معنى حقيقيا واصيلا لكلمة الانسان، اللحظة التي خطت فيها انامل اسلافنا اول حرف في منظومة الكتابة على جدار او لوح او انية من فخار او جلد طريدة، لما حانت تلك اللحظة بدأ الماراؤون البشري المتواصل للتاريخ منذ ما يقرب السبعة الاف سنة قبل الميلاد لتبني لبنة فلبنة الذاكرة الانسانية العظيمة.

دراسات الوحدة العربية الذي شارك بحو ٩٠٠ عنوان منها اصدارات المنظمة العربية للترجمة، والمنظمة العربية لمكافحة الفساد، فقد قال ان "المعرض يعد من المعارض المهمة في المنطقة وانه شهد العام الحالي تطورا بنسبة ٥٠٪ عن العام الماضي .

وحول مشاركة المركز في المعرض قال محمد انه "مستعد للمشاركة في المعارض العراقية كافة اينما وجدت" مؤكدا لقوله الشهيرة ان "مصر تكتب ولبنان يطبع والعراق يقرأ" ما زالت نافذة الى الان .

اما بسماء يوسف مسؤولة جناح الادب والتاريخ والفلسفة والدين فقال ان "الإقبال على الكتاب كان افضل خلال اليومين الاولين من المعرض، لكن هذا لا يعني ان الإقبال كان ضعيفا بوجه عام فقد نفذت لدينا الكثير من العناوين، الا ان مايجعل الإقبال يبدو ضعيفا هو تعدد دور النشر وحاجز اللغة في المدينة التي تحت الخطى نحو اجتياز الحاجز والتقدم في المجالات الفكرية والثقافية .

من جانبه قال مدير جناح دار اسامة الاردنية للنشر المشاركة بنحو ٣٠ عنوانا متخصصة بالاعلام والموسوعات والمعاجم عماد القرنة ان "الإقبال على المعرض مقارنة بالعام الماضي يبدو ضعيفا... ملقيا باللائمة على حاجز اللغة".

الا ان غسان حامد صاحب دار زهران الاردنية للنشر يخالف القرنة في رايه ويرى ان "الإقبال يبدو مقبولا" اما ايهاب محمد مدير جناح مركز

لكن الامر بدأ مختلفا كثيرا في جناح دار الفارابي للنشر اذ قال علي بحسون صاحب الدار الذي بدأ سعيها بمشاركته في المعرض ان "المشاركة العام الحالي واسعة وان الإقبال الجماهيري كبير .

اما اشرف فتحي مدير جناح دار نوابغ الفكر المصرية التي تشارك بنحو ٨٥٠ عنوانا تنوعت بين اللغة والادب والتاريخ والفلسفة والدين فقال ان "الإقبال على الكتاب كان افضل خلال اليومين الاولين من المعرض، لكن هذا لا يعني ان الإقبال كان ضعيفا بوجه عام فقد نفذت لدينا الكثير من العناوين، الا ان مايجعل الإقبال يبدو ضعيفا هو تعدد دور النشر وحاجز اللغة في المدينة التي تحت الخطى نحو اجتياز الحاجز والتقدم في المجالات الفكرية والثقافية .

من جانبه قال مدير جناح دار اسامة الاردنية للنشر المشاركة بنحو ٣٠ عنوانا متخصصة بالاعلام والموسوعات والمعاجم عماد القرنة ان "الإقبال على المعرض مقارنة بالعام الماضي يبدو ضعيفا... ملقيا باللائمة على حاجز اللغة".

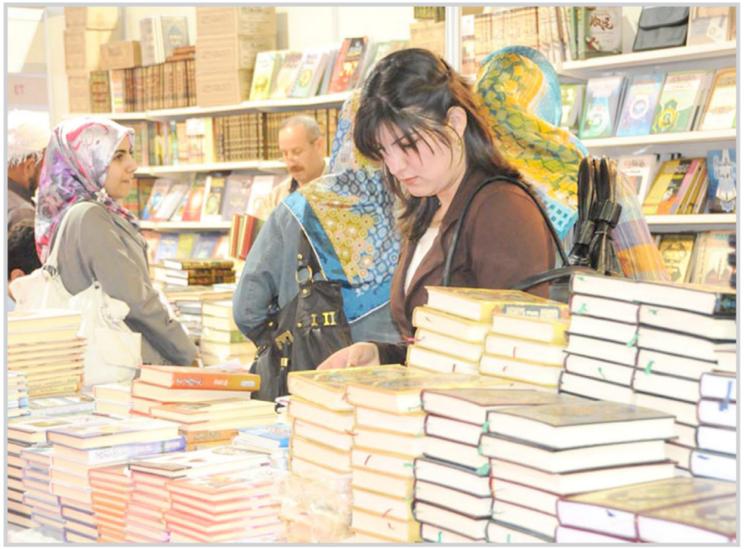
الا ان غسان حامد صاحب دار زهران الاردنية للنشر يخالف القرنة في رايه ويرى ان "الإقبال يبدو مقبولا" اما ايهاب محمد مدير جناح مركز

التي فاق عددها ٣٥٠ داراً عربية واقليمية ودولية.

وقال ابراهيم مراد من دارعلاء الدين السورية للنشر المتخصصة في الترجمة والتي تشارك في المعرض بنحو ١٠٠٠ عنوان بين الميولوجيا وعلم النفس الميثافيزيقي والباراسايكولوجي لوكالة كردستان للانباء (اكتايوز) ان "الإقبال على الكتاب في مدينة اربيل كان ضعيفا مقارنة بحجم المعرض الواسع وتعدد دور النشر" لافتا الى ان "المثلي الكردي يبحث عن الكتاب الذي يمكن ان يفهم لغته ولا يمكن ان يقدم اليه كتابا تم تاليه باللغة العربية".

وحول السبيل الى حل هذه المشكلة قال مراد ان "الحل يكمن في ان يستعاض عن الإقبال الجماهيري بالإقبال المؤسسي او الحكومي والجزئي".

واضاف مراد "بالرغم من ان المعرض يطرح اجندة فكرية الا انه لا يمكن ان يلغى الاجندة الربحية.. مبينا انه "لم يتمكن جناحه خلال الايام الاربعة الماضية من بيع كتب باكثر من ١٥٠٠ دولار في الوقت الذي اتفق فيه على الجناح المخصص له ٢٠٠٠ دولار... مبينا انه "قد يلغى مشاركة في العام المقبل اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه".



من كل بلد كتاب

دورة العام الحالي واسعة وبين من يعتقد ان الإقبال جاء حجولا مقارنة بالعام الماضي، عازين ذلك الى حاجز اللغة وكثرة دور النشر المشاركة

الدولي الخامس للكتاب وهو يدخل يومه السادس الاربعة فيما يخص الإقبال الجماهيري على المعرض بين من يرى ان المشاركة الجماهيرية في

اربيل / (اكتايوز)

التختلف ردود افعال اصحاب دور النشر المشاركة في معرض اربيل

ممثلو دور النشر الكردية:

افتتاح المعرض سنويا أصبح ضروريا بالنسبة للمثقف الكردي

مديرها احمد عبد الحميد فان مكتبة الجزيرة التي تملك ثلاث فروع في دهوك هي الوحيدة من نوعها في العراق التي تقدم كتباً بخمس لغات رئيسية هي: الكردية بمختلف اللهجات والحروف، وكذلك العربية والفارسية والتركية والانكليزية، وقال احمد بان هذه هي المشاركة الرابعة لمكتبة الجزيرة في معرض اربيل الدولي للكتاب، وانه لاحظ زيادة اعداد دور النشر المشاركة، مقابل بقاء الخدمات على حالها، وافتتاح المعرض في مكتب استعلامات لتوجيه الزوار نحو الاجنحة التي يريدون زيارتها.

ودعا صاحب مكتبة الجزيرة ادارة معرض اربيل الدولي، الى معاملة دور النشر والمكتبات الكردية

مؤسسة موكرياني للبحث والنشر، تأسست في ٢٠٠٠/٧/٤، يقول مسؤول مركز الكتب والترجمة في مؤسسة موكرياني ابو بكر صالح: المؤسسة تهتم بنوعين من النشاط الثقافي والفكري، الاول ترجمة الكتب من مختلف اللغات في العالم الى اللغة الكردية، والنوع الثاني، هو الاهتمام بالابحاث والفكرية، كما تهتم ايضا باجراء الاستفتاءات وبشكل دوري حول مختلف القضايا التي تخص الراي العام، ويؤكد ابو بكر صالح بان المعرض يوفر المصابر التي يحتاج اليها المثقف الكردي، خصوصا طلاب الجامعات والمعاهد، والدارسون عموما، وهو ما تجزئه عنه سوق الكتاب المحلية في العادة، كما ان الكثير من منظمات المجتمع المدني

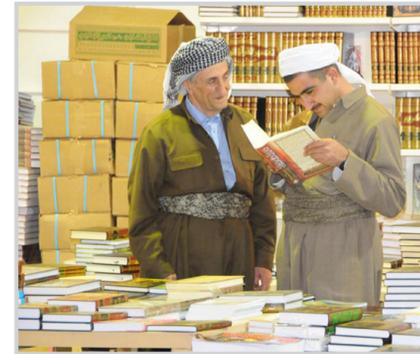
تستفيد من المعرض ايضا، وذلك من خلال اطلاعه على احدث ما صدر في مجال الفكر والثقافة وما يتعلق بالفتح السياسي، ويضيف: افتتاح المعرض بشكل سنوي اصبح ضروريا بالنسبة للمثقف الكردي لكي يحصل على كل ما يحتاج اليه من كتب. وعن حاجة المعرض لكي يواصل تطوره، يقول ابو بكر صالح: معرض اربيل الدولي يحتاج الى توجيه الدعوة الى دور النشر الاجنبية، وأرى من الضروري ان لا يقتصر الأمر على توجيه الدعوة فقط، وإنما تقديم التسهيلات اللازمة من قبل الجهات المعنية، وليس فقط من إدارة المعرض، لكي يتم ضمان مشاركة دور النشر

المشاركة في المعرض معاملة خاصة لتشجيعها، وأشار الى ان أسعار الكتب التي يبيعها معرفة، وفيها هامش ربح بسيط كما هو الحال خارج المعرض، ويفرض خصم للكتاب عليه، فان ذلك يعني خسارة تلحق به، وهو ما يحدث بالفعل، بخلاف دور النشر العربية والاجنبية، فالأسعار التي تقدمها غير معروفة، ومن المؤكد انها اعلى من أسعارها في موطنها، لذا فان الخصم الذي تقدمه يكون غير حقيقي، بخلافها، والا فما جدوى مشاركتها!:"

وزارة الثقافة في إقليم كردستان، تشارك بأربعة اجنحة في معرض اربيل، وهي كردستان للطباعة، ودار النشر والتوزيع التي مقرها السليمانية، ودار الترجمة (وركيزان)، ودار (خاني سمورا)، يقول

المعارض في جميع المجالات، ويضيف برزان: المعرض يمثل ايضا فرصة لنا من اجل الالتقاء بمثقفى البلد من ادباء وكتاب وصحفيين وفنانين، وتبادل الحوارات فيما بينهم وتبادل التجارب، ومن ناحية الخدمات فان برزان يشير الى ان الوضع في المعرض السابق كان افضل، حيث كانت ايكاس الكتب وقوائم البيع مجانية، وهذا ما يفترض ان يكون في اي معرض من المعارض.

مجلة بريان تأسست قبل عامين، وهي متخصصة في التنمية البشرية، تشارك للمرة الثانية في معرض اربيل باعداد من المجلة، يقول القايمون عليها، ان مجلتهم للنخبة، ولكن من يريد ان ينجح في عمله وحياته، سكتير تحريره اسكندر رحيم.



مثقفون المستقبل



صورة المعرض

شعراء في المعرض.. عصر جديد للثقافة العراقية

منبهرا بالاشغال اليدوية المعروضة في المعرض، وقال بان المعارض والمسارح والسينمات تنتمي خيال المبدع، ونحن بحاجة الى الكثير مما حرمننا منه سابقا بسبب سياسات النظام الذي كان يوجه كل شيء بحسب منظوره، واكد عامر ان هناك حرية كبيرة جدا في عرض الكتاب في معرض اربيل، وربما لا يحدث ذلك في اي دولة عربية اخرى، فهناك كتب سياسية ودينية وفكرية، كانت تعتبر ممنوعة في الماضي، وربما تؤدي بحياة من يحملها وقد حدث ذلك للكثير من الأبرياء، فقط لانهم مثقفون.

الشاعر طلال عبد حسين، التقيناه في كافنريا المعرض، وبدأ متعبا من التجوال في اروقة المعرض، وقال بانه يحرص في كل مرة يفتتح بها المعرض على ممارسة طقس من التجوال، بسبب جوع مكتبته لكل ما هو جديد من الكتب والاصدارات، لكنه شكاه من ارتفاع اسعار الكتب، وعدم وجود خصم حقيقي لدى بعض دور النشر المشاركة، وينبغي على ادارة المعرض الالتفات الى ذلك،

ما قد وفرته (المدى) الى حد ما في فعاليتها وانشطتها المعروفة". ويشير الفقير باطمئنان، الى دور النشر وما تعرضه من كتب متنوعة في شتى الاختصاصات، ومساحة الحرية الواسعة الممنوحة لها في عرض الكتب دون اي رقابة او منع: الكل يعلم بان الثقافة العراقية تضررت كثيرا من العراق قبل، وعلقت مقولة مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ، وحرم القارئ العربي من الإطلاع على نتاج المثقف العراقي. ثم استردك: الان كل ذلك ينتهي ويبدأ عصر جديد، نتمنى له ان يستمر وتتكاثر الجهود من اجل اعادة الثقافة العراقية الى مكانتها التي تستحق.

وبحماسة تحدث الفقير عن إقامة المعرض في اربيل عاصمة كردستان: وبهذا العدد الكبير من الزوار، إضافة الى ان معظم العناوين فيه عربية، فان ذلك يشكل علامة على أن المثقفين الاكرد شركاء حتى في التلقي، ولا يهيم ان يكون الكتاب مكتوبا باللغة العربية او بالكردي مادام مفهوما للطرفين، وما تقوم به مؤسسة المدى

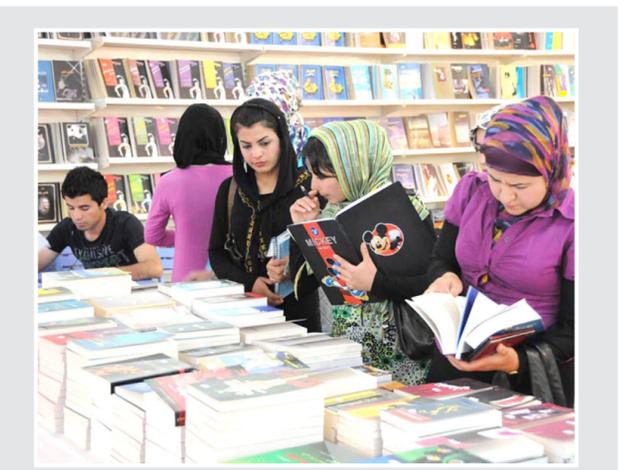
الأدباء، وتحديد الشعراء منهم، أبدا اهتماما كبيرا بما تعرضه دور النشر العربية في المعرض، وكانت دواوين الشعر وكتب النقد، هي الهدف المباشر الذي قطع من اجله البعض مئات الكيلو مترات، الشاعر عبد المنعم الفقير القادم من الدمارك ذكر بانها زيارته الأولى لمعرض اربيل الدولي، وقد كانت مفاجئة من عدة نواحي، اولها بالنسبة له، وثانيا لما وجده من سعة في المعرض، ومن حيث عدد زواره، وقال "هذه هي المبادرة الثانية للمدى في دعوتها لي، الأولى كانت في اسبوع المدى الثقافي، الذي كان مميذا ليس فقط بفعالياته وإنما اعطاء الفرصة للمثقفين العراقيين ان يتلاقوا، وعلى هامش المثقف يستطيعون ان يتبادلوا الاخبار، ويتبادلوا الرؤى، في كل ما يخص القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى الاقل ان يتعرفوا على نتاج بعضهم الاكرد شركاء حتى في التلقي، ولا يهيم ان يكون الكتاب مكتوبا باللغة العربية او بالكردي مادام مفهوما للطرفين، وما تقوم به مؤسسة المدى



تبادل معرفي



ضخمة خاصة



حضور نسائي مميز